وهي نبطية في قول الضحاك وحبشية في قول عكرمة وهي اسم المكان الذي به هذا الجبل
في اصح الاقوال وسينا في قول مجاهد اسم حجارة بعينها اضيف الجبل اليها
لوجودها عنده وقال الكلبي طور سينا الجبل المشجر وقال عطا يريد الجبل
الحسن وقوله تعالى تنبت بالدهن اي تنبته لانه بعض من الزيتون الزيت
والبا في بالدهن للتعدي يقال انبته ونبت به ومن قرا تنبت بضم التا
فان جعل انبت بمعنى نبت كقول زهير قطينا بها حتى اذا انبت البقل
فهذه القراءة كالاولى سوا وان جعلت تنبت من الانبات الذي هو مضارع
انبت فالبا في بالدهن زيادة كزيادتها في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقوله
وصبغ للاكلين الصبغ والصباغ ما يصطبغ به من الادم وذلك ان الخبز يلون
بالصبغ اذا غمس فيه والاصطباغ بالزيت الغمس فيه للايتدام به والمراد
بالصبغ الزيت في قول ابن عباس فانه يدهن به ويوتدم وقال مقاتل جعل
الله في هذه الشجرة ادما ودهنا فالادم الزيتون والدهن الزيت ○
قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة مفسر في سورة النحل الى قوله ولكم فيها
منافع كثيرة يعني في ظهورها والبانها واولادها واصوافها واشعارها ومنها
تاكلون من لحومها واولادها والكسب عليها وعليها من الابل خاصة وعلى
الفلك تحملون قال الكلبي اما في البحر فالسفن واما في البر فالابل وهذا
كقوله وحملناهم في البر والبحر قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا قال ابن عباس

يعزي نبيه

يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم بان غيره من قد كذبوا الانبيا وجحدوا البعث فقال
يا قوم اعبدوا الله اطيعوه ووحدوه ما لكم من اله غيره ما غيره لكم رب افلا
تتقونه بالطاعة والتوحيد فقال الملا الذين كفروا من قومه يعني الاشراف
والروسا وذوي الامر منهم ما هذا الا بشر مثلكم اي انه ادمي لا فضل له عليكم
يريد ان يتفضل بشرف بان يكون له الفضل عليكم فيصير متبوعا وانتم له تبع ولو
شا الله ان لا يعبد شي سواه لانزل ملايكة ولم يرسل بشرا ادميا ما سمعنا
بهذا الذي يدعونا اليه نوح من التوحيد في اباينا الاولين في الامم الماضية
ان هو الا رجل به جنة حاله جنون فتربصوا به حتى حين انتظروا موته فتستريحوا
منه قال رب انصرني بما كذبون بتكذيبهم والمعنى انصرني باهلاكهم جزا لهم
بتكذيبهم فاوحينا اليه مفسر في سورة هود الى قوله فاسلك فيها اي ادخل في
سفينتك مفسر في سورة هود وقل رب انزلني منزلا لا يجوز ان يكون المنزل بمعنى
الانزال والمعنى انزلني انزالا مباركا قال مقاتل يعني بالبركة انهم توالدوا
وكثروا ويجوز ان يكون المنزل موضعا للانزال كانه قيل انزلني مكانا او موضعا
وهو مكان قول الكلبي منزلا مباركا بالما والشجر وقرا عاصم منزلا بفتح الميم وكسر
الزاي يعني موضع نزول وقال المفسرون انه امر ان يقول عند استوايه على الفلك
الحمد لله وعند نزوله منها انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال ابن
عباس يريد من السفينة ولذلك قيل له اهبط بسلام منا وبركات عليك وهذا